من يوميات طالب متنسك

الرابعه !
الساعة المصلوبة البلهاء تبصقها على قلبي كقنبلة
ويحضنها السكوت
وانا هنا ، ما زلت في زنزانتي ، تنحل اعصابي على
كتب مصدئة ، عفت ،بارت ، فما عادت
تطيب لغير نفس العنكبوت
مالي أرممها وابعثها ؟ قرفت الاحرف السوداء
ينهش ظفرها عيني واعصابي ، غثيت
ما لي أنيخ لنيرها عنقي ، واخنق في دمي المحرور
عاصفة التمرد والجموح ؟
وتهزني في ذروة الحمى خيالات ، وهذيان بلا وجل
يبوح ، وكم يبوح
بيروت ، يا ملهى فسيح !
لا ، انت أم الطهر ، لا بل كعبة الساعين خلف
النور ، لا ، بيروت يا ملهى فسيح
الليل عندك صيحة ، تستنهض الشهوات ،
تلهبها ، وتمسح عن جبينك ما
يخلفه نهارك من قروح
والليل عندي ، حد سكين يطوف في دمي ، في نار
أعصابي ، ويفتض الجروح على الجروح
بيروت ،
كم اشتاق ان اطويك ، اعصر كل عرق فيك
ارشف كل ما في نهدك الريان
من عسل صريح
اشتاق كأسا ، اغرق الاشجان في شطآنها الحرى ،
وانثى ، ارتمي « جلمود صخر » في ذراعيها
اعربد، استبيح
اشتاق ، احلم ، ارتجي عبثا ، وهذي الاسطر
الخرساء ترمقني باصرار لحوح ،
« و العلم نور » مثلما زعموا ، « ومن طلب العلى سهر
الليالي » يمضغ الجيف القديمة فوق
كف النار ، مصلوبا ، ذبيح
صبرا !
لاحتبسن هاتيك العواصف في دمي ،
وغدا ، غدا ، أتقيأ السلع العتيقة من
دماغي ، أستريح

بيروت — **فايز صياغ**

كنت اتمنى ان تأتيني تلك المراة تضمد لي جروحي وتداعب انفي وتشعل لي سيجارتي ، وتقول لي دوما :

ـ احبك يا رجاي ...

وفكرت في زوجها ، انه يبدو ككيس محشو بالبطاطا ، كنت اتمنى ان اقلع عينيه واحشوهما بالمتفجر لينطاير راسه .

وتذكرت المراقب القروي في مدرستنا ، انه يشبه ذلك الزوج .

وتخثر الدم على راحة كفي ، لعقته ، كانت ملوحته تثير في رغبة ان اقابل المراة حالا مهما تكن الظروف .

وارتفعت ذراعي لتشير اليها ، وكان ان رفعت هي ذراعها حتى فمها وطيرت لي قبلة .

كانت قد اعطتني املا لا يحد ، شجاعة تسحق كل شيء امامي ..

وفجـــاة ..

لمحت احدا يدخل غرفتها ، لم اتبينه حتى اذا اقترب من النافذة ، عرفتـــه ..

كان زوجها يهم عليها كطير جارح .

اردت ان انبهها ولم استطع ، كان اسرع مني ، صاح صوتا سمعته ، وانهال عليها بيديه يضربها .

لم أعد أراها ، يبدو انها تكومت تحت قدميه الغليظتين ..

تراجعت عن النافذة أعض على اناملي وقد ارتعشـت شفتـــاي .

وجعلت ادور في مكاني الصغير ، اردت ان افعل شيئا ، ولم تكن لدي اي شجاعـة ..

سوى اني بعد قليل أتيت بقطعة من القماش ناعمة وجعلت امسح بها آثار العنكبوت على الحائط الثالث .

حلب — **وليد اخلاصي**